بينها فاخذ علي كرم الله وجهه احداهما فوضعها على صدره وبطنه ليدفئها واخذت
فاطمة رضي الله عنها الاخرى فوضعتها كذلك وقالت له في بعض الايام يا رسول الله
ما لنا فراش الا جلد كبش ننام عليه ونعلف عليه ناضحنا بالنهار فقال لها بالليل صح
صلى الله عليه وسلم يا بنية اصبري فان موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام
اقام مع امراته عشر سنين ليس لهما فراش الا عباءة قطوانية نسبة الى قطوان
موضع بالكوفة وعن علي كرم الله وجهه لقد رايتني مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم واني لاربط الحجر على بطني من الجوع وان صدقتي اليوم لتبلغ اربعين
الف دينار ذكر بعث عمير بن عدي الخطمي الى عصما بنت مروان اليهودية
وكانت متزوجة في بني خطمي وكان زوجها مرثد بن زيد الانصاري اسلم
بعد ذلك رضي الله عنه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عميرا وهو اول من
اسلم من بني خطم الى قتل عصما بنت مروان لانها كانت تسب الاسلام وتؤذيه
صلى الله عليه وسلم في شعرها وتحرض عليه فجاءها عمير في جوف الليل حتى دخل
عليها بيتها وحولها نفر من ولدها نيام وعلى صدرها صبي ترضعه فجسها بيده
ونحى الصبي عن صدرها ووضع سيفه على صدرها وتحامل عليه حتى انفذه
من ظهرها ثم صلى الصبح مع صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقتلت ابنت مروان فقال نعم فهل علي في ذلك من شيء فقال
لا ينتطح فيها عنزان اي الامر في قتلها هين لا يعارض فيه معارض فلما رجع
عمير الى منزل بني خطمة وجد بنيها في جماعة يدفنونها فقالوا يا عمير انت
قتلتها قال نعم فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون والذي نفسي بيده لو قلتم
باجمعكم ما قالت لاضربنكم بسيفي هذا حتى اموت او اقتلكم فيومئذ ظهر الاسلام
في بني خطمي وكان يخفي اسلامه من اسلم منهم وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم
لما

لما اهدر دم عصما نذر عمير ان رد الله رسوله صلى الله عليه وسلم من بدر الى
المدينة سالما ليقتلها فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر الى المدينة
عدى عليها عمير رضي الله عنه فقتلها ذكر بعث سالم بن عمير الى ابي عفك
بفتح المهملة وبالفاء والكاف اي لحمق بن ابي الحمق اليهودي قال صلى الله
عليه وسلم يوما من لي بهذا الخبيث يعني ابا عفك وكان شيخا كبيرا قد بلغ مائة
وعشرين سنة وكان يحرض الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعيبه
في شعره فقال سالم بن عمير رضي الله عنه علي نذر ان اقتل ابا عفك او
اموت دونه فطلب له غرة اي غفلة فلما كانت ليلة صائفة اي شديدة الحر
نام ابو عفك بفناء بيته اي خارجه فعلم بذلك سالم فاقبل نحوه فوضع السيف
على كبده ثم تحامل حتى خش السيف في الفراش وصاح عدو الله فتركه سالم
رضي الله عنه وذهب فقام الى ابي عفك ناس من اصحابه فاحتملوه وادخلوه
داخل بيته فمات عدو الله ذكر غزوة بني قينقاع قوم من اليهود

غزوة بني قينقاع

وكانوا اشجع يهود وكانوا صاغة وكانوا حلفاء عبادة بن الصامت وعبد
الله بن ابي بن سلول فلما كانت وقعة بدر اظهروا البغي والحسد ونبذوا العهد
اي لانه صلى الله عليه وسلم كان عاهدهم وعاهد بني قريظة وبني النضير ان
لا يحاربوه وان لا يظاهروا عليه عدوه كما تقدم منهم اول من غدر من يهود فانه
مع ما هم عليه من العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قدمت امراة من العرب
قيل كانت زوجة لبعض الانصار بجلب لها اي وهو ما يجلب ليباع من ابل
وغنم وغيرها فباعته بسوق بني قينقاع وجلست الى صائغ منهم فجعلوا
اي جماعة منهم يراودونها عن كشف وجهها فابت فعمد الصائغ الى طرف
ثوبها فعقده الى ظهرها وهي لا تشعر فلما قامت انكشفت سوءتها فضحكوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)